■ ■ القذافى يحاول أن يكون له دور بالقوة.. ولذلك ارتبط بكل أعمال الارهاب فى العالم.. وبكل حركات التحرير المزعومة.. أما الآن فهو يحاول تحرير ليبيا من الذين يعملون فى بنائها وتطويرها..
وهو الآن يحاول أن يدمر ليبيا: وذلك بتحريرها من التعمير!

خطة مفصلة لإبعاد المصريين.. طباخ سودانى يتزعّم "جبهة التحرير"!

سلطان محمود

تصوير: سعد يس

● ● ● أكتب لكم من الحدود الليبية. شاهدت قوافل العمال المصريين الذين أمر القذافى بإبعادهم بالمئات يوميا.

أكد العائدون أن مجنون الصحراء وضع مخططا لإبعاد جميع المصريين العاملين فى ليبيا من أطباء، وخبراء، وعمال خلال شهور قليلة. ويشمل المخطط طرد العمال السودانيين أيضا

يسيطر جو من الفزع والرعب فى كل أنحاء ليبيا. وتنتشر سحب سوداء من الخوف والحزن بعد حمامات الدم التى ارتكبها سفاح ليبيا.

قوافل العائدين عند هضبة السلوم

إن جميع المصريين العائدين عبروا عن سعادتهم بعودتهم سالمين إلى أرض وطنهم بعد أن بدأت أجهزة مخابرات العقيد الأحمق تتحرش بهم وتكيد لهم

وعند بوابة الحدود يلقى المصريون العائدون كل اهتمام ورعاية وحنان فى الوطن الأم.

فقد أصدر الرئيس السادات تعليماته إلى الوزراء وكل الأجهزة التنفيذية بالعمل على راحة المصريين المبعدين فور أن تلمس أقدامهم تراب مصر.

● وقام اللواء إبراهيم كامل محافظ مرسى مطروح بوضع نظام دقيق لتسهيل رحلة العائدين من بوابة الحدود وحتى محافظاتهم.

لقد أقام معسكرا من الخيام فوق هضبة السلوم مباشرة ليستريح به القادمون من ليبيا. وتقدم لهم الأطعمة والمشروبات وتوجد أوتوبيسات لنقلهم من الحدود حتى مدينة مرسى مطروح ومنها بالقطار. وحتى الذى لا يملك أجرة القطار لأن القذافى أمر بأن يعبر على بوابات الحدود الليبية رجال جارك شربين ليسبنوا معاملة المصريين ويستولوا على أى مبالغ نقدية معهم. ويسرقوا أمتعتهم. وقد شاهدت الكثيرين منهم لم يعودوا بأى شىء

الاستغناء عن جميع الأطباء

● وقد التقيت عند البوابة الليبية بطبيب مصرى قادم بسيارته عائدا إلى وطنه بزوجته وأطفاله. إنه الدكتور فؤاد عبد الجواد

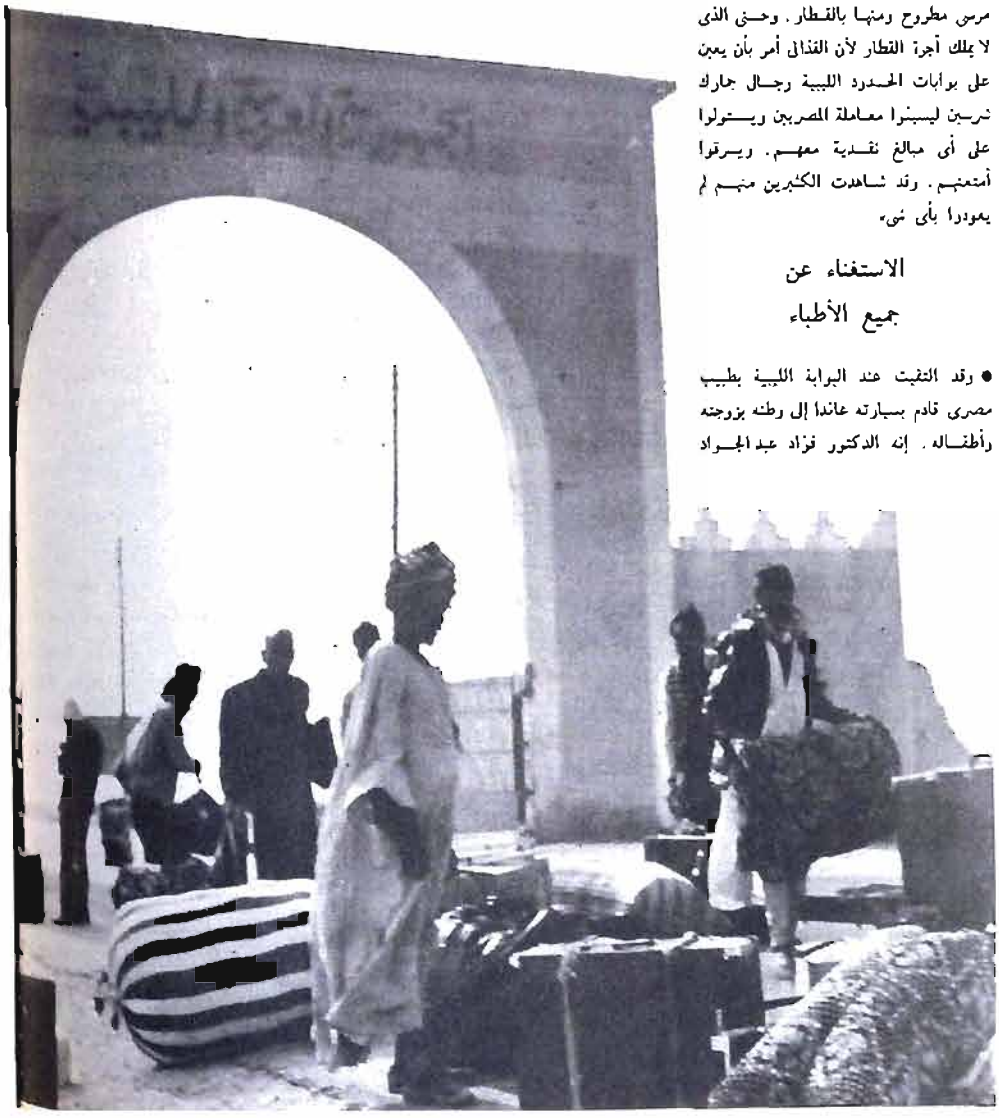

● بوابة السلوم.. تستقبل الآلاف من العمال المصريين العائدين.

الغزالى . كان يعمل فى مستشفى الهيئة العامة للضمان الاجتماعى منذ ٤ سنوات فى مدينة بنى غازى . قال لى إن القذافى وضع مخططا للاستغناء عن جميع الأطباء المصريين . وقد أصدر توجيهات لجميع الأجهزة الليبية بضاهنة الأطباء وإزعاجهم لقد حجزونى فى قسم الشرطة ٤٨ ساعة مع اللصوص والمشتبه فيهم لمجرد أن سيارتى اصطدمت بسيارة أخرى . وسائقها هو المخطىء .

ولقد اتضح المخطط القذافى بالتصرف الذى ارتكبه مع الأطباء المصريين فى المستشفى الجامعى فى بنى غازى فقد ذهب كل منهم - ويبلغ عددهم حوالى مائة - إلى مكتبه ليجد خطابا بالاستغناء عن خدماته اعتبارا من أول يونيو القادم . وقد وصل الأطباء البدلاء وهم من الدول الشيوعية .

وقد بدأ عدد كبير من الأطباء فى تقديم استقالاته والبعض الآخر يقوم بإنهاء أوراقه والحصول على مستحقاته ليستقيل ويعود إلى بلاده فورا . إننا نأسف لاضطرارنا إلى ذلك . فقد ذهبنا لنقدم علمنا وخبرتنا إلى أشقائنا أبناء الشعب الليبى .

أما زوجة الطبيب فتقول لم أكن أتصور أنه بعد أن قدم زوجى خدماته فى علاج المواطنين الليبيين أربع سنوات كاملة أن نتعرض لمتاعب وبهدلة من أعوان القذافى .

● ويقول المواطن المصرى مصطفى طوسون ويعمل مديرا بشركة الخليج العربى فى ليبيا . إنه يعمل فى ليبيا منذ يوليو الماضى . وجاء فى إجازة قصيرة . ولما عاد إلى الأراضى الليبية أعادوه من بوابة الحدود رغم أنه مدير عام لإحدى الشركات .

● والمحاسب محيى الدين محمد القلب عاد ليقول إن السخط يعم كل أنحاء ليبيا بسبب سياسة مجنون الصحراء التى أصبحت تضر بمصالح أبناء شعبه ضررا مباشرا .

● وعند بوابة الحدود أكتشفنا أن قوافل العمال المبعدين لا تشمل المصريين فقط . وإنما تضم العمال السودانيين أيضا . فقد التقينا بثلاث سيارات تاكسى مزدحمة بالسودانيين العائدين الذين أبعدتهم السلطات الليبية رغم أنهم يحملون عقود عمل . فقد التقينا بالإخوة السودانيين أحمد تراب وهو من منطقة كم بالخرطوم وعثمان صاغة ومحمد حمدان حلا وظلى وإبراهيم فيشى قادم . . وآخرين . . كلهم يحملون جوازات سفر . . وعقود عمل . . وأمضوا فترة طويلة فى ليبيا ولا يعرفون سببا منطقيا لا هطهاد مخابرات القذافى للعمال المصريين والتونسيين والسودانيين .

● أما عامل البناء المصرى عثمان صديق عثمان وهو من أبناء قرية ساحة سليم بأسيوط . فيقول إنه كان يعمل مع المقاول الليبى عبد الفتاح الأنسهب . واشترك فى بناء مستشفى بغرب طبرق . وكان جزاؤه هو أن قبضت عليه مخابرات القذافى وحبسته فى أحد أقسام

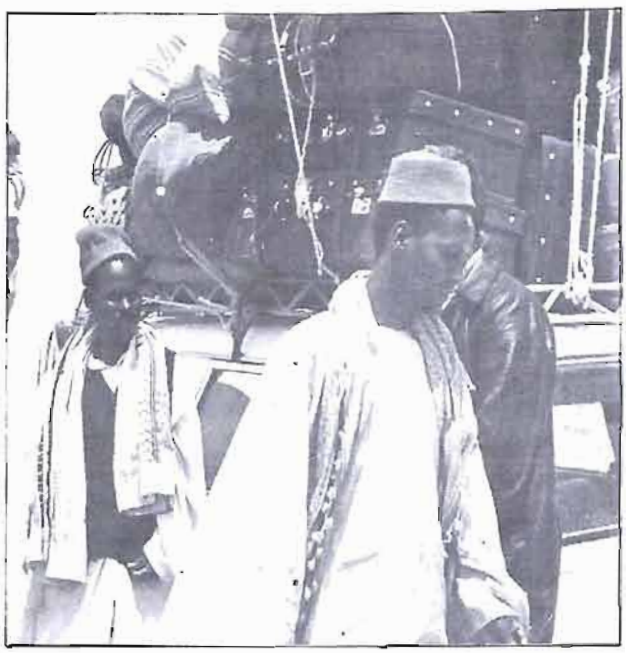

● الاخوة السودانيون . . أبعدهم القذافى أيضا . .

الشرطة ثم رحلته بدون أن يقبض مستحقاته .

وتكرر نفس التصرف مع العامل سالم السيد أبو العلا .

● ويقول منصور على عبد الله وهو مبيض معجارى من أبناء المحلة الكبرى إنه سافر منذ ثلاث سنوات بجواز سفر وعقد عمل مع المقاول على أحد الشريف . وعمل معه فى اجدابيا . لكه فوجىء بشرطة القذافى تقبض عليه . وتمزق جواز سفره وعقد عمله . وتبعده . ولم تمكنه من قبض أجر ٧ شهور كان يحتفظ به عند المقاول .

● أما صفوت عياد فهو مرشد بحرى ببناء بنى غازى فقد أبعدوه من الحدود الليبية . ورفضوا السماح له بالعودة بعد انتهاء إجازته رغم أنه يشغل منصبا رئيسيا فى الميناء الليبى .

● وطردت السلطات الليبية العامل محمد كامل عبد الجواد وهو من مركز منفلوط بالمنيا وكان يعمل مع المقاول الليبى الحاج فرج الدرونى فى طبرق منذ عامين . قبضوا عليه واستولوا على كل مدخراته من عرق جبينه وألقوا به عند بوابة الحدود . وتكرر نفس التصرف مع عامل البناء عادل ملاك من المنيا أيضا .

● هؤلاء مجرد نماذج سريعة للمصريين المبعدين من ليبيا . أطباء . . ومحاسبون . . ومرشدون بحريون وعمال بناء . وكلهم سافروا بجوازات سفر وعقود عمل . . ثم طردوا . . تنفيذا لتعليمات القذافى .

يمكنك أن تلتقى بالمئات منهم عند بوابة الحدود الليبية وعلى طول الطريق ما بين هضبة السلوم ومرسى مطروح .

ولقد أمر اللواء عبد الرحمن اللقانى مدير أمن مطروح بأن تتولى شرطة قسم مدينة مرسى مطروح تسهيل عمليات سفر العمال الذين يطردون . . ولا يحملون نقودا وأمر بفتح حجرات القسم لهم والسماح لهم بالمبيت والاستراحة حتى وصول القطارات التى تقلهم إلى محافظاتهم .

ويتولى المقدم أبو بكر الصغير مأمور القسم والرائد رضا جمعة نائب المأمور والنقيب حامد رضوان رئيس مباحث القسم الإشراف على رعايتهم . . وتقديم الوجبات لهم . . ونقلهم بسيارات القسم حتى محطة السكة الحديد .

القذافى يعلن فى خطاب :
سأطرد المصريين

لقد انكشفت كل أبعاد مخطط مجنون ليبيا . وتمكنت أجهزة مباحث أمن الدولة بالصحراء الغربية بقيادة العقيد جمال حجازى من رسم صورة دقيقة لكل ما يدبره القذافى وأجهزته .

لقد تبين أنه أعد مخططا شاملا للاستغناء عن جميع المصريين ولم يبدأ هذا المخطط فى الشهور الأخيرة - كما قد يتبادر إلى ذهن البعض - وإنما بدأ بعد حرب رمضان مباشرة .

فعندما سقطت الأقنعة عن الوجه الحقيقى القبيح لصبى الصحراء . وظهر على حقيقته مناورا محادعا ساذجا . قام بإبعاد عشرة آلاف عامل مصرى بعد الحرب مباشرة .

ولما احتجبت السلطات المصرية وهددت بسحب جميع العاملين المصريين . تراجع العقيد وأرسل أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة ليقدم اعتذارا رسميا . لكن العقيد كعادته . تراجع وزاد من عمليات الإبعاد لدرجة أنه طرد ٢٠ ألفا من العمال فى رمضان الماضى . ويبدو أن شهر رمضان أصبح يصيبه بحساسية مزمنة . . لأن تصرفاته العدائية ضد مصر . . تزداد فى مثل هذا الشهر .

● وقد لخص القذافى نفسه بنفسه فى خطابه الذى ألقاه فى أول مايو منذ ثلاثة أسابيع فقط . فقد أعلن فى الاحتفال الذى حضره عبد السلام جلود وأحمد جبريل رئيس إحدى المنظمات الفلسطينية المنشقة - أنه سيطرح مخططه بالنسبة للعمال المصريين على اللجان الشعبية الليبية .

وبعد هذا الخطاب بأيام قليلة تلقى العقيد المخبول صفعة قاسية على أيدى بعض الليبيين الشرفاء

فقد أعلنت اللجان الشعبية فى بنغازى رفضها لمخطط القذافى وتمسكها بالعمال المصريين . وعقدت اللجان الشعبية مؤتمرا فى بنغازى يوم ٨ مايو الماضى أى بعد أسبوع واحد من خطاب العقيد وقررت رفض خطة القذافى فى إبعاد المصريين ، وضرورة الحرص على العمال المصريين وأوصت بتحسين معاملاتهم وإكرامهم تقديرا للدور الذى يقومون به فى بناء ليبيا وخدمة الشعب الليبى .

وقد أفقدت هذه الصفعة العقيد ما تبقى من صوابه وتصرف بطريقة ملتاثة . وتولى بنفسه الاتصال بضباط الجوازات الليبية وأمرهم بإبعاد أكبر عدد ممكن من العمال المصريين . وأصدر منشورا إلى جميع المصالح الحكومية بعدم تعيين أى عامل مصرى أو تونسى أو سودانى .

ومخطط القذافى يتكون من ثلاثة اتجاهات وهى : ضم الصحراء الغربية وسيوة . وطرد العمال المصريين . وإرسال فرق الاغتيال والتخريب .

شيوخ الصحراء :
نحن حراس الصحراء المصرية

● وقد لعب شيوخ قبائل الصحراء الغربية دورا هاما فى تحطيم اضلاع المثلث الإجرامى للقذافى .

● قال الشيخ سليمان الحنفيان عمدة قبائل أولاد خروف أكبر فروع أولاد على - وهو عمدة لـ ٢٤ قبيلة تنتشر فى الصحراء المصرية :

إننا نرفض التصرفات الإجرامية لمجنون ليبيا . لأننا مصريون شرفاء وإذا كانت بعض قبائلنا تنتشر فى الصحراء فإن اكثر من ثلثى أبناء القبيلة موجودون ومنتشرون داخل أراضى وادى النيل . ونحن مصريون أبا عن جد . وقد استنكر كل شيوخ القبائل وكل حكماتهم - أو عواقل القبائل كما نطلق عليهم - موقف بعض الشبان الطائشين الذين استغل مجنون الصحراء طيشهم وانحرافهم - ولم نكتف بالاستنكار - بل أصدرنا قرارا ضدهم يعادل حكم الإعدام . فقد نبرأت القبائل من بعض المخربين . وقرار البراءة أو التبرؤ يكتب . . ويوزع على كل القبائل . ويبيح دم المجرم المنحرف ولا يستطيع دخول أى بيت من بيوتنا . ويحق لأى مواطن قتله وقد تبرأت قبيلتى من الخونة والى السالوس وحسين فرجانى وشوال مراجع لتعاونهم مع القذافى .

● أما سليمان سويق عضو مجلس الشعب عن دائرة مرسى مطروح فيقول :

إن القذافى بدوى سلاجق . وهو شاذ فى تصرفاته . بل إن اسمه نفسه شاذ . لأن كلمة « معمر » بين البدو لها معنى التذوة الجنسى . ومن الطبيعى أن يكون هذا الشاذ مرفوضا تماما فى الصحراء .

● ويقول الشيخ حسين شعيب عبد الواحد شيخ قبيلة الشرصات :

نحن بادية مصر . وحراس بوابتها الغربية . ولن نمكن أى غريب من أرضنا . إن أجدادنا انضموا إلى المقاتلين الأحرار الذين قادهم عزيز المصرى ضد الاستعمار الإنجليزى ومن أجدادى الذين قاتلوا معه محمد يونس الدربال وفرج زهريك . وقد اشترى أجدادى بكل ثروتهم الأسلحة وزوعوها على المقاتلين دفاعا عن تراب مصر .. وارتضوا أن يرتدوا الملابس الرقعة . ويأكلوا الأعشاب . واستشهد منهم كثيرون . ونحن لا نقبل عنهم حرصا على تراب الصحراء المصرية . أما القذافى وأعوانه الخونة .. فنقول لهم : موتوا بغيظكم نحن عرب الصحراء المصرية جنود السادات .

هدية السادات .. مطروح مدينة حرة

● وتقديرا لجهود رجال الصحراء الغربية ودورهم الرائع فى إحباط المخطط القذافى - كان القرار بتحويل مدينة مرسى مطروح كلها إلى مدينة حرة .

إنها هدية الرئيس السادات لعرب الصحراء الغربية . إن القذافى أرسل لهم المخربين بالقنابل والديناميت فى محاولة لنسف جذور روابطهم التاريخية بوطنهم . وأرسل لهم السادات قرارا اقتصاديا سيحول منطقتهم إلى أهم منطقة تجارية فى شمال أفريقيا .

● وقد أعلن اللواء إبراهيم كامل محافظ مرسى مطروح خبر تحويل مدينة مرسى مطروح إلى مدينة حرة فى حفل كبير أقامه على الطريقة العربية فى الصحراء .

ذكا يقيم شيوخ القبائل احتفالاتهم فى خيام وينحرون الذبائح . كان احتفال المحافظ بهذه المناسبة بنفس الطريقة . ودعا المحافظ كل شيوخ القبائل إلى خيمة .. وقدم الذبائح .. ليزف إليهم نبأ تحويل مدينتهم - إلى مدينة حرة - وحضر الحفل منير عبد الرحيم نائب وزير الحكم المحلى لشئون المناطق الحرة وكبار المسئولين بالمحافظة ودعا المحافظ « أكتوبر » لحضور هذا اللقاء .. وظل شيوخ القبائل عندما عرفوا أن ممدوح سالم رئيس الوزراء سيفتتح مدينتهم الحرة يوم ٦ أكتوبر القادم .

ووقف الشيخ عبد اللطيف عبد المالك عمر وهو من أشهر شيوخ الصحراء وعضو المجلس المحلى .. وألقى كلمة حماسية عبر فيها عن تقدير عرب الصحراء لزعيمهم السادات .

● وقد صرح اللواء إبراهيم كامل محافظ مرسى مطروح « لأكتوبر » بأن هذا القرار سيغير وجه الحياة فى الصحراء ويحولها إلى أهم منطقة تجارية واقتصادية فى مصر لأن الأراضى الصحراوية الشاسعة تسمح بأنشطة اقتصادية ضخمة وستزداد أهميتها بعد الانتهاء من إنشاء ميناء مطروح الجديد فى عام ١٩٨٠ أى فى خلال ثلاث سنوات فقط . وسيصبح الميناء الجديد منافسا لميناء الإسكندرية ومكملا له .

طباخ .. يتزعم جبهة تحرير السودان القذافية

وإذا كنا فى مصر مشغولين بالبناء والتعمير والبناء فإن مجنون الصحراء مشغول بالتخريب والتدمير وإراقة الدماء . وهو لا يقوم بمحاولاته اليائسة ضد مصر فقط .. وإنما ضد السودان أيضا .

● ● ● وتعلن « أكتوبر » لأول مرة عن تفاصيل جديدة فى هذا المخطط الإجرامى ضد شعب السودان الشقيق .

● فقد أكدت تحريات العقيد جمال حجازى مدير مباحث أمن الدولة فى مرسى مطروح - ورجل الصحراء الغربية القوى الذى يقوم بمجهودات جبارة فى تعقب المخططات القذافية أن مجنون ليبيا شكل جبهة وهمية - إسمها جبهة تحرير السودان . وتضم هذه الجبهة ثمانين سودانيا من أعوان المهدى . وقد إستولت الجبهة المزعومة على نادى السودان فى بنغازى - واسمه نادى جبهة تحرير السودان .

والنتح الشهيبى - اللى سقطت مدرسته التى افتتحها لإرسال العمال المخربين إلى مصر - مدرسة لإرسال مخربين إلى السودان . ومدرسة المخربين الجديدة .. مقرها طبرق أيضا .. ويتدرب فيها مخربون سودانيون وتشاديون

وقد فشلت محاولات القذافى فى إفتتاح نادى لجبهة التحرير السودانية المزعومة فى طبرق . لأن الشباب والعمال السودانيين بها ضربوا مندوبى القذافى علقة ساخنة .. عندما تطاولوا على الرئيس جعفر محمد نميرى .. وطردوهم فأغلق العقيد النادى السودانى بها .

وتكشف تحريات العقيد جمال حجازى عن مفارقة ساخرة .. فقد تبين أن جبهة تحرير السودان يتزعمها سودانى من دنقلة اسمه حمد الزين وهذا الزعيم كل مؤهلات زعامته أنه كان يعمل طباخا فى الجيش الليبى منذ ست سنوات .

وقد أعجب القذافى بطهيه للأطعمة .. وصار صديقا شخصيا له .. وعين العقيد المجنون الطباخ السودانى المأجور زعيما لجبهة تحرير السودان .

●

الشر الموجود

نشر ابتداء من اليوم كتابا قديما بعنوان « الكنز المرصود فى قواعد التلمود » وقد صدر من ثمانين عاما ، وقد ترجمه عن الفرنسية د . يوسف نصر الله . والكتاب يضم كتابين .

أحدهما : عن مختارات من كتاب التلمود اليهودى .

والثانى : يضم الحادثة المروعة التى قتل فيها اليهود أحد رجال الدين المسيحيين فى سوريا وصنعوا من دمه خبزاً - وهى عادة يهودية قديمة . ارتكبوها فى سوريا وفى مصر وفى كل البلاد التى عاشوا فيها ..

أما كتاب التلمود فهو يضم جوهر الديانة اليهودية واحتقارها لكل الناس وكل دين . ويضم أيضا السفالة والهوس الدينى لليهود . ولم يحدث قط - أن ترجم التلمود إلى اللغة العربية فى أى عصر . وإن كان قد أشيع فى الأربعينات فى مصر أن هناك اتجاها إلى ترجمته أو تلخيصه باللغة العربية .. ولكن اليهود ضغطوا على الملك فاروق ويقال اشتروا بعض كبار المسئولين . وانتهت فكرة ترجمة التلمود أو تلخيصه .. أو فضح اليهود عن طريق هذا الكتاب ..

وكتاب د . نصر الله هذا قد استباحه عدد كبير من الذين ألفوا عن فضائح اليهود الدينية بعد النكسة .. ظنا منهم أن أحداً لا يعرف شيئا عن هذا الكتاب . ونحن نوالى نشره . وسوف يرى القارىء عجائب الإرهاب والشر واحتقار اليهود لكل إنسان آخر غيرهم ..

ترجمة : د . يوسف نصر الله

١

■ ■ أخذ الربيون والحاخامات تعاليمهم ومبادئهم عن الفريسيين الذين كانوا متسلطين على الشعب ايام المسيح يحضونه على اتباع ظواهر شريعة موسى ويحفظون لأنفسهم تفسير التقليدات المتصلة اليهم .

وبعد المسيح بمائة وخمسين سنة خاف أحد الحاخامات المسمى يوحنا أن تلعب أيدى الضياع بهذه التعاليم فجمعها فى كتاب سماه (المشنا)

وكلمة مشنا معناها الشريعة المعادة أو الشريعة المكررة لأن شريعة موسى المرصودة فى الكتب الخمسة التى كتبها مكررة فى هذا الكتاب . أما الغرض من المشنا فهو إيضاح وتفسير ما الغبس فى شريعة موسى وتكملة تلك الشريعة على حسب ما يدعون وقد زيد فى القرون التالية على كتاب